

الهم والحزن

53 - حدثنا عبد الله بن الحسين حدثني محمد بن سهل الأردني حدثني عباد بن عباد أبو عتبة الخواص قال قال رأيته شيخا في بيت المقدس كأنه قد احترق بالنار عليه مدرعة سوداء وعمامة سوداء طويل الصمت كره المنظر كثير الشعر شديد الكآبة فقلت : رحمك الله لو غيرت لباسك هذا فقد علمت ما جاء في البياض فيكى وقال : هذا أشبه بلباس أهل المصيبة فإنما أنا وأنت في الدنيا في حداد وكا يبي وبكى قد دعينا قال : فما تم كلامه حتى غشي عليه